

( 23 )

بسمه المشرق من افقه الاعلى

كتاب انزله المظلوم لمن وجد عرف البيان اذ استوى الرحمن على عرشه العظيم ليجذبه الذكر الى البحر الاعظم الذى ماج امام وجوه العالم و يسمع من امواجه تالله فتح باب السماء و اتى مالك الاسماء بسطان مبين طوبى لك يا محمد بما اخذك جذب ندائى و عرفك صراطى و علمك امرى و هداك الى نبأى العظيم قد حضر كتابك فى السجن الاعظم سمعنا ذكرك و ثنائك اجبتك بكتاب لا تعادله كتب العالم و ذكرناك بذكر اذ اشرق نيره من افق اللوح خضعت له الاذكار يشهد بذلك من عنده كتاب مبين انت الذى تمسكت بعروة عناية ربك و تشبثت بذيل رحمته و اقبلت الى افقه اذ كان الناس فى اعراض عظيم قل يا ملأ الفرقان اسمعوا نداء ربكم الرحمن انه ارتفع فى السجن امام وجوه الاديان و لا تتبعوا اهوأتكم اتبعوا من يدعوكم الى الله الفرد الخبير قل اياكم ان تمنعكم ظهورات الدنيا و زخرفها عن الذى به غردت حمامة الثناء فى الفردوس الاعلى و غنت حورية المعانى فى الجنة العليا و نادت و قالت قد اتى اليوم و القوم فى وهم عجيب قل يا اهل فاران اقرؤا ما عندكم و ما نزل من سماء مشية ربكم المقتدر القدير اتقوا الله ضعوا الاوهام و الظنون قد اتى القيوم بامر لا يقوم معه من فى السموات و الارضين انك اذا شربت رحيق الوحي من كأس بيانى و اجتذبتك ذكرى و ندائى قل الهى الهى ترى عبدك هذا مقبلا الى افقك و متوجها الى انوار وجهك و طائرا فى هواء قربك و موقنا بوحدانيتك و فردانيتك و متمسكا بما انزلته فى كتابك اى رب ترى عبرات عينى فى فراقك و زفراتى فى بعدى عن جوارك لم ادر يا مقصودى و محبوبى ما قدرت لى من قلمك الاعلى الذى بحركته سخرت الارض و السماء هل قدرت لى الحضور امام وجهك و القيام لدى باب عظمتك و هل منعى عن ذلك امرك المبرم و قضائك المحكم اسئلك يا مالك الوجود و مربى الغيب و الشهود بامرک الذى به جرت الانهار و اثمرت الاشجار و ماجت البحاران تجعلنى فى كل الاحوال ناطقا بذكرك و ثابتا على امرک على شأن ترتعد به فرأئص اعدائك و تضطرب افئدة الذين كفروا بك و باياتك اى رب ترانى مقبلا اليك فى كل الاحوال و متمسكا بحبل عطائك اسئلك بنفحات وحيك ان تؤيد عبادك على الاعتراف بما انزلته من سماء جودك و جرى من قلم فضلك انك انت المقتدر الذى شهدت بقدرتك الكائنات و بسطانتك الممكنات لا اله الا انت القوى العليم الحكيم

و نذكر الخليل عليه بهائى و نذكره بايات الله العزيز الحميد و نبشره برحمته التى سبقت العالم و بجوده الذى احاط بالوجود من الصغير و الكبير يا خليل اسمع نداء المظلوم انه قبل البلايا كلها لاعلاء كلمة الله و لكن القوم فى اعراض مبين قمنا امام الوجوه و دعوناهم الى الذروة العليا و عرفناهم ما يقربهم الى الله الفرد الخبير من الناس من اخذه جذب ندائى و انزلنا له ما كان كواثر

الحيوان لاهل الامكان و منهم من اعرض عن الوجه بما اتبع كل عالم مريب و منهم من قام على الاعراض و منهم من افنى على سفك دمي كذلك قضى الامر و القوم اكثرهم من الغافلين طوبى لك بما اقبلت و شهدت بما شهد الله قبل خلق السموات و الارضين قل لك الحمد يا الهى و سيدى و سندی بما ذكرتتى اذ كنت بين ايدي المعرضين اسئلك ان تؤيدنى على ذكرک و ثنائک و خدمة امرک انک انت المقتدر القدير

يا محمد عليك بهاء الله الفرد الاحد انا ذكرنا الذين اقبلوا اذ انار افق الظهور بنير عناية الله العزيز العظيم و اردنا ان نذكر اولياء الله و احبائه الذين صعدا الى الرفيق الاعلى من الذكور و الاناث ان ربك هو الفضال الغفور الرحيم البهاء الذى اشرق من افق سماء العطاء عليكم يا اهل البهاء انتم الذين ما نقضتم ميثاق الله و عهده اقبلتم و اعترفتم بظهوره و عظمته و سلطانه و قوته و قدرته و اقتداره طوبى لكم و نعيما لكم بما فزتم باثار القلم الاعلى قبل صعودكم و بعد صعودكم الى الافق الاعلى نسئلك الله ان يغفرلكم و يكفر عنكم سيئاتكم و ينزل عليكم من سحاب سماء كرمه امطار رحمته و يقدر لكم ما يزينكم بطراز الفرح و الابتهاج انه هو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو العزيز الغفار كذلك اشرق نير البيان من افق البرهان طوبى لمن شهد و رأى ويل لكل منكر اثم

يا محمد بلسان پارسی بشنو در ایامیکه از سطوت ظلم کل متفرق و خلف حجابات مستور این مظلوم بر امر قیام نمود بشأنیکه ظلم اهل عالم او را از اظهار کلمه منع ننمود حق شاهد و عالم گواه هیچ منصفی اینفقره را انکار ننماید و چون عالم از نور امر روشن و منیر مشاهده شد کل از خلف حجاب با اسیاف بیرون دویدند یعنی معرضین بیان باری از حق بطلب عباد را از او هام جدیده معرضین حفظ فرماید اوست مقتدر و توانا